مجلة الباحث
https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/
موقع المجلة :

الناصحون للامام الحسين [عليه السلام] في كتاب نهاية الارب في فنون الادب للنويري (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)

اسم المؤلف: الاء خضير عبادة
أ.د سلوى عيدان الحسناوي

التخصص العام للبحث: تاريخ	التخصص الدقيق للبحث: اسلامي

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الناصحون للأمام الحسين عليه السلام ،

في كتاب نهاية الارب في فنون الادب

للنويري (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص

يتناول هذا البحث موضوع [الناصحون للإمام الحسين عليه السلام] من خلال دراسة موسوعة "نهاية الأرب في فنون الأدب" للمؤرخ شهاب الدين أحمد النويري (ت. 733هـ/١٣٣٣م). ويهدف الباحث من خلال هذا الموضوع إلى دراسة المادة التي تناولت سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، خصوصًا ما يتعلق بمن قدموا له النصيحة قبل خروجه إلى كربلاء، حيث اكتفى النويري بجمع الروايات من دون تمحيص أو نقد لمصادرها أو تحليل مضمونها، مع إغفال لتقييم مدى صدقية الرواة، بالرغم من أن فيهم من هو موصوف بالضعف أو الوضع. أو الوضع، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي اذ قام بجمع المادة العلمية من مصادر متعددة دون تدخل كبير منه، فوصف الوقائع والأحداث كما جاءت في المصادر، كما واستخدمت المنهج التحليلي لربط ما أورده النويري ضمن موسوعته الضخمة التي امتدت إلى واحد وثلاثين مجلدًا، وتضمنت موضوعات متنوعة في الأدب والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع والعلوم الشرعية ،

المقدمة

تُعدّ نهضة الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) واحدةً من أعظم النهضات التي شهدها التاريخ الإسلامي، لا من حيث وقائعها الدامية فحسب، بل لما تحمله من أبعاد عقائدية، سياسية، واجتماعية، تركت أثرها العميق في الوعي الجمعي للمسلمين على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم. لقد شكّلت هذه النهضة صرخةً مدوّيةً في وجه الظلم والانحراف، ورسّخت قيم العدل والحرية والكرامة، وجسّدت أسمى معاني الفداء والتضحية، اذ مثلت النهضة المباركة مصدرًا غنيًا وعميقًا للدروس والعبر، بما تحمله من مضامين فكرية وروحية وسلوكية ذات تأثير بالغ في وجدان الأمة الإسلامية ومسيرتها التاريخية. لقد علمتنا هذه النهضة الخالدة كيف تكون التضحية والفداء والبطولة ليست مجرد شعارات آنية، وإنما مواقف راسخة تنبع من إيمان راسخ وبصيرة نافذة. من أهم ما نستفيده من دروس الإمام الحسين (عليه السلام) هو نظرته الاستراتيجية العميقة للأحداث والوقائع، حيث تجاوزت رؤيته حدود اللحظة الراهنة، لتؤسس لجهاد حضاري وتضحية تاريخية تتجاوز الزمن، وتُقدَّم قربانًا للأجيال المتعاقبة، لا لمجرد انتصار آني أو مكسب زائل، سيتناول البحث المحاور الآتية

المبحث الأول: الترجمة الشخصية للمؤلف النويري

المبحث الثاني: الناصحون للامام الحسين (عليه السلام) بعدم الخروج الى لعراق

المبحث الأول : حياة شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري

اولا : الترجمة الشخصية للمؤلف النويري

شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (النويري ،٢٠٠٤،ص ١٦٤؛ القلقشندي ،صبح الاعشى في صناعة الانشا، ١٩٦٤،ص ٢٢٦؛ القمي ،الكنى والالقاب ،٢٠١١،ص ٢٧٣ (١) بن محمد بن عبد الدايم (ابن حجر العسقلاني،١٩٧٢،ص ١٩٧)(٢) بن عبادة(النويري،٢٠٠٤ ،ص٢٤٨؛ ابن تغري، ١٩٣٨،ص ٢٩٩)(٣) ابن عبد الكريم (الادفوي ،١٩٦٢،ص ٩٦)(٤) ابن منجا(النويري،٢٠٠٤،ص٢٤٨)(5) بن علي بن طراد بن خطاب بن نصر بن اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر بن هلال بن الحسين بن ليث بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق(النويري،٢٠٠٤،ص٢٤٨)(٦) ،عند الرجوع إلى المصادر التاريخية التي تناولت ترجمة المؤرخ الموسوعي شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نلاحظ وجود تباينٍ واضح في سرد نسبه بين عددٍ من المؤلفات ، فقد اقتصرت بعض المصادر – ومنها ما ورد عند ابن تغري ، على ذكر نسبه حتى جده عبد الكريم دون استكمال التسلسل الأعلى ، اذ صرح النويري، في الجزء الحادي والثلاثين من موسوعته، نسبه مفصلًا، منتهيًا إلى النبي إبراهيم عليه السلام، واستند في ذلك إلى الرؤيا في منامة ذكرها في الجزء الثالث والثلاثين(النويري،٢٠٠٤،ص ٢١٦)(٧) قائلاً: "**وفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذي القعدة رايت رسول الله (ﷺ)، وهو جالس بالإيوان البحري بالمدرسة الناصرية،التي هي بين القصرين،من الجهة اليمنى لمن يقصد صدر الايوان في ذيل الايمان بينه وبين الحائط نحو ذراعين ،او اقل من ذلك،وانا**

جالس بين يديه الكريمتين وهو يذكر عائشه بخير،فقلت له: يا رسول الله هي عمتي،ثم قلت ثانيا: يا رسول الله عائشه ام المؤمنين عمتي، لانني احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم بن علي بن طراد بن خطاب بن نصر بن اسماعيل بن ابراهيم فلما انتهيت في سرد نسبي الى ابراهيم قال النبي (ﷺ) ابن جعفر، قلت نعم يا رسول الله ابن جعفر بن هلال ابن الحسين بن ليث بن طلحة، عائشه ام المؤمنين يا رسول الله عمتي،فقال الرسول: نعم،واستيقظت من النوم،وسررت بهذه الرؤيه ،واثبتتها ولله الحمد"، واعتبرها تصديقًا لنسبه الذي ينتهي إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ما يجعل عائشة أ عمته من جهة النسب، غير أن هذا النسب الممدود يختلف عما ذكره في الجزء الثالث والثلاثين من نفس الكتاب، إذ ترد في هذا الجزء روايات مختلفة، منها نسبه إلى "ابن منجا"، وهو اسم لا يظهر في التسلسل المذكور في الجزء الحادي والثلاثين. كما تُظهر المقارنة بين الجزأين تفاوتًا في ترتيب بعض الأسماء واختلافًا في ذكر بعض الأجداد ،وبناءً على هذا التفاوت، فإننا – في هذا البحث – اعتمدنا الرواية الأكثر اكتمالًا واتساقًا التي وردت في الجزء الحادي والثلاثين، باعتبارها الأقرب إلى الأسلوب التوثيقي والموثق من قِبل المؤلف، ومقارنة ذلك بما ورد في المصادر التاريخية الأخرى التي اقتصرت على ذكر الأنساب الأقرب زمناً ،اما كنيته فقد كان يكنى النويري بأبو العباس(ابن كثير،١٩٢٩،ص ١٦٤)[٨]، لقب النويري بعدة القاب منها التيمي نسبه الى قبيلة بني تيم القرشية(المقريزي،١٩٩٧،ص٢٤٣)[٩]، والشافعي، لقب بهذا اللقب لأنه كان احد شيوخ المذهب الشافعي(ابن تغري،د/ت،ص ٣٨١)[١٠] اذ يعكس خلفية النويري ذاته، بوصفه جزءًا من هذه المنظومة الفقهية. إن توثيقه لأعلام الشافعية وإبرازه لمكانتهم العلمية يشير إلى انغماسه الشخصي في المحيط العلمي الشافعي، خاصة وأن القاهرة – التي نشأ فيها – كانت مركزًا هامًا للمذهب الشافعي خلال العصر المملوكي ،ولقب بالنويري(ابن تغري ،١٩٣٨،ص ٩٩)[١١] نسبة الى قرية نويرة احدى قرى بني سويف بمصر(ياقوت الحموي ،١٩٩٥،ص ٤١٣)[١٢]، والقوصي الادفوي ،١٩٦٢،ص ٩٦[١٣] نسبة إلى مدينة قوص التي تقع على الساحل الشرقي من النيل ،وتعد قصبه صعيد المصري ، واهلها من ارباب الثروة وفيها مدارس وتكون شديده الحر لقربها من البلاد الجنوبية واعتبرت احدى محطات التجار القادمين من عدن(اليعقوبي ،٢٠٠٠،ص ١٢٨)[١٤] ،والبكري ،نسبة الى نسبة إلى أبي بكر الصديق (الحنبلي،١٩٨٦،ص ٨٥) [١٥] ، الكندي(خليفة،١٩٤٣،ص ٨٥)[١٦] ، المصري(المرعشي ،ص ٣٧٦[١٧] القرشي(الزركلي ،٢٠٠٢،ص ١٦٣)(١٨)

ثانياً :ولادته ونشأته

في ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة 677هـ/١٢٧٨م، وُلد شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري(النويري ،٢٠٠٤،ص ٢٤٨)[١٩] ، ان ولادته النويري كانت في قرية النويرة، التابعة إداريًا لمدينة قوص في صعيد مصر، حيث تلقى فيها تعليمه الأولي شأنه شأن أقرانه، فدرس مبادئ اللغة العربية ،وتعلم المسائل الدينيه الضرورية،ثم سافراستزادة من العلم الى قوص ،وهي يومئذ موئل الطلبة من الارياف المصرية المجاوره،وتربى في هذه القرية تربية علميه قويمة ،فقط كانت من اهم مراكز العلم في تلك الازمنه،لما كان فيها من اساتذة والشيوخ وعلماء،وقد وقفوا انفسهم على خدمة العلم والطلبة دون ان يرجو منهم جزاء او شكورا (الادفوي ،١٩٦٢،ص

٩٤)[٢٠] ،في مدينه قوص درس العلوم الدينيه،من القران الكريم والحديث والفقه وغيرها من العلوم الموجودة ، ومن الملاحظات هي ذكره عن الفيلة حين قال:" إنه رأى أنيابًا للفيلة يزيد طولها على أربعة أذرع ونصف"، وكان ذلك في قوص سنة 697هـ/١٢٩٧م(الندوي،١٩٨٧م،ص٢٧)[٢١] وهناك راي ذكره النويري بأن مولده كان في مدينة اخميم(ياقوت الحموي،١٩٩٥م،ص١٢٣)[٢٢]

ثالثاً :رحلاته العلمية

من الممكن أن تكون رحلات النويري العلمية مرتبطة بالوظائف التي تقلدها، وليس مجرد أسفار لطلب العلم فقط. فقد كان يعمل في الدواوين الإدارية للدولة المملوكية، مما جعله يتنقل بين المدن الكبرى مثل القاهرة، دمشق، وطرابلس. وخلال وجوده في هذه المدن، استغل الفرصة لحضور حلقات العلم والاستفادة من مكتباتها وعلمائها، اذ قامه بتسجيل ما شاهده وعاينه في تلك الاماكن في موسوعته نهاية الارب في فنون الادب، متعددة فيها، وقد صرح النويري بانه قد تفرغ للعلم وانخرط في سلك المؤرخين بالأدباء، تلك الوظائف هي:

١. انتقل الى دمشق وكان اول عمل قام به هو المباشرة في الديوان الخاص وكان ذلك سنه 701 هـ /١٣٠١ م(المقريزي ،١٩٩٧م،ص ١٧٠)[٢٣]

٢. اما القاهرة تولى بها مباشرة الديوان الخاص السلطاني اذ بين ذلك من خلال الرواية التي نقلها النويري(النويري ،٢٠٠٤م،ص٥١)[٢٤] قائلا: " **واتفق في غضون ذلك ان باشرت والخاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها وسكنت المدرسة الناصرية**(المقريزي ،١٩٩٧م،ص٢٠٣)[٢٥]، **واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها، ونظرت في ذلك فرايته يفيض على المصروف في كل سنه جمله كثيره فقمت في ذلك قياما ادى الى انصرف لهم ذلك مكملا من غير انقطاع ثلاثة شهور واستمر الامر على ذلك الا ان توفي الطواشي شجاع الدين**(السخاوي ،١٩٩٣م،ص ٣٦)[٢٦] **ناظر الوقف في سنه اربع وعشرين وسبعمائة** "،اذ باشر بالابواب الشريفة سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م ،اذ اعتبرها المركز الرئيسي لنشاطه العلمي مما سمح له بالاحتكاك بالمثقفين والعلماء

٣. وصل إلى مدينة طرابلس (ياقوت الحموي،١٩٩٥م،ص٢٦)[٢٧] سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م ،وتولى فيها منصب صاحب ديوان الإنشاء(النويري،٢٠٠٤م ،ص١٢٢)[٢٨]، وسندت اليه وظيفة ناظر الجيش(حلاق،١٩٩٩م،ص ٢٢٠)[٢٩] حسب الروايه التي ذكرها النويري(النويري،٢٠٠٤،ص ١٣٢)[٣٠] قائلاً: "**رسم لي ان اتوجه الى المملكة الطرابلسية صاحب الديوان بها، وكتب توقيعي بذلك وهو من انشا المولى الفاضل شهاب الدين محمود الحلبي**(ابن شاكر،١٩٩٤م،ص٨٥)[٣١] **وتوجهت في مستهل صفر ووصلت الى طرابلس وباشرت الوظيفة ثم انتقلت الى نضر الجيوش بها في مستهل شوال من السنه عوضا عن نجم الدين القصير اتفقت وفاته في سابع شوال**"

٤. بعد أن إنهاء النويري عمله في طرابلس توجه مره اخرى الى القاهرة سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٧٠)[٣٢] ، لتولي بعض المناصب الإدارية ،اذ بين ذلك النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص١٢٢)[٣٣] من خلال روايته التاريخيه قائلاً: " **حصل انفصالي من نظر الجيش بالمملكة الطرابلسية في منتصف جمادي الاولى فتوجهت الى الديار المصرية ، فكان وصولي القاهرة في العشرين**

من شهر رجب من السنة" ،اذ تولى منصب ناظر الديوان(حلاق،١٩٩٩م،ص٢٢٠) [٣٤] بعدد من المناطق منها الدقهلية(ياقوت الحموي،١٩٩٥م،ص٤٥٩)[٣٥]، والمرتاحية(المقريزي،١٩٩٧م،ص٢٧)[٣٦] .

رابعاً : مؤلفاته

اعتبر شهاب الدين النويري مؤلفًا ضخمًا يعد من أبرز ما كُتب في عصره، موسوعته الشهيرة التي جمع فيها مادة علمية ثرية في مختلف فنون المعرفة، وسماها "نهاية الأرب في فنون الأدب"(ابن تغري،١٩٣٨م،ص٣٨٠)[٣٧] وتكوّنت من ثلاثين مجلدًا. وقد عُرف عن النويري حرصه واجتهاده في التأليف، إذ كان يكتب يوميًا ثلاث كراريس، وقد باع هذه الموسوعة مرة للقاضي جمال الكفاءة مقابل ألفي درهم.(ابو الفداء،ص١٠٩)[٣٨]، اتّبع النويري في كتابه منهجية واضحة في تنظيم مادته وتقسيمها وتبويبها، بهدف تسهيل الوصول إلى المعلومات على القارئ، لا سيما المهتمين بالأدب والمعرفة. وقد اختلفت التسميات التي أوردها المؤرخون لهذا العمل الموسوعي، فبينما اتفق كثيرون على أن النويري لم يُعرف له سوى هذا الكتاب، إلا أن أسماءه تباينت في المصادر، ان ابن كثير(،ابن كثير ،١٩٢٩م،ص١٩١)[٣٩] أطلق عليه اسم "منتهى الأرب في علم الأدب" ،بن تغري بردي (ابن تغري بردي ،١٩٣٨م،ص ١٩١)[٤٠] ذكره مرة باسم "تاريخ النويري"، ومرة أخرى بنفس عنوان ابن كثير، اما الصفدي، والأدفوي، والمقريزي، وابن حجر: اكتفوا بالقول إنه "تاريخ كبير" دون تسمية صريحة(الصفدي ،٢٠٠٠م؛الادفوي،١٩٦٢،ص ٩٧؛ المقريزي،١٩٩٧م،ص ٢٩) [٤١]، ولقد ذكر حاجي خليفة(خليفة، ١٩٤٣م ص ١٨٥) [٤٢] في "كشف الظنون" أسماه "نهاية الأرَب في فنون الأدب"، وهي التسمية الأقرب إلى ما اشتهر به الكتاب اليوم.

خامساً: وفاته

اختلفت المصادر التاريخية في تحديد سنة وفاة المؤرخ شهاب الدين النويري، غير أن الغالبية العظمى منها أجمعت على أن وفاته كانت ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة 733 هـ/ 1332م (ابو الفداء ،ص ٤٠٩)[٤٣]، وهو الرأي الذي ورد في معظم الكتب التي تناولت سيرته، ويُعد الأقرب إلى الصحة نظرًا لاعتماده على روايات معاصرين ومقرّبين منه. وقد تُوفي النويري في مدينة القاهرة عن عمر ناهز سبع وخمسين عامًا، وذلك بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف والخدمة في دواوين الدولة المملوكية(ابن كثير ،١٩٢٩،ص ٤٠٦)[٤٤]، إلا أن المؤرخ ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة(ابن تغري ،١٩٣٨،ص ١٩٧)[٤٥] قد أورد رواية مخالفة تشير إلى أن وفاة النويري كانت سنة 732 هـ / 1329 م، وهي رواية انفرد بها دون غيره، مما يُضعف حجيتها أمام إجماع المصادر الأخرى، ويجعلها محل تشكيك علمي، خاصة في غياب سند موثوق ، ما فيما يتعلق بسبب الوفاة، فقد أوردت بعض الروايات أنه كان يعاني من ألم في أطراف أصابع يديه، وهو ما اعتُبر سببًا مباشرًا لوفاته، إلا أن هذا التفسير يفتقر إلى السند الطبي أو المنطقي الكافي، إذ أن ألم الأصابع بحد ذاته لا يُعد سببًا مميتًا في الغالب، ما لم يكن ناتجًا عن مضاعفات مرضية خطيرة أخرى، كالتهابات شديدة أو أمراض مزمنة . لذلك، يُرجح أن تكون الوفاة نتيجة لأسباب صحية أكثر تعقيدًا، قد تتعلق بالإجهاد الشديد أو ضعف البنية الجسدية الناتجة عن طبيعة الحياة العلمية والإدارية التي عاشها النويري في بلاط الدولة.

المبحث الثاني: الناصحون للأمام الحسين عليه السلام بعدم الخروج للعراق

اولا – الناصحون في المدينة المنورة

١. محمد بن الحنفية

عندما قرر الإمام الحسين عليه السلام مغادرة المدينة بعد رفضه بيعة يزيد، حاول محمد بن الحنفية أن يثنيه عن الخروج، اذ نقل النويري(النويري ،٢٠٠٤،ص ٢٣٧)([٤٦]) روايته قائلاً:وقال له:**"يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي، ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق احق بها منك، تنح ببيعتك عن يزيد وعن الامصار ما استطعت، وابعث رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان بايعوك حمدت الله على ذلك ، وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ،ولا يذهب به مروءتك ولا فضلك، اني اخاف ان تاتي مصر وجماعة من الناس فيختلفون عليك، فمنهم طائفة معك ، واخرى عليك فيقتلون، فتكون الاول الاسنة، فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما،اضيعها دما واذلها اهلا"** ،قال **الامام الحسين عليه السلام: ين اذهب يا اخي ؟ قال : "انزل مكة فان اطمأنت بك الدار فسبيل ذلك، وان نبتت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى اخرى، حتى تنظر الى ما يصير امر الناس، ويفرق لك الراي، فانك اصوب ما تكون رايا واخرمه عملا حين تستقبل الامور استقبالا، ولا تكون الامور ابدا اشكل منها حين تستدبرها ،قال : قد نصحته وارجو ان يكون رايك سديدا وثقا ان شاء الله**"تبين لنا من هذه الروايه

١. حرص محمد بن الحنفية وخوفه على سلامة الإمام الحسين، مشيرًا إلى تجارب سابقة مع أهل الكوفة الذين خذلوا والده الإمام علي وأخاه الإمام الحسن عليهما السلام. واقترح عليه أن يتوجه إلى مكة أو اليمن، أو أن يبتعد عن الأمصار حتى تتضح الأمور.

٢. أن موقف محمد بن الحنفية كان نابعًا من حرصه ومحبة لأخيه، وليس معارضة لنهضته. وقد بقي في المدينة بطلب من الإمام الحسين ليكون عينه هناك.

قبل خروج الامام الحسين (عليه السلام) من المدينة توجه الى قبر جده محمد(ﷺ) فصدعه له نور من القبر فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين ابن فاطمه فرضك وابن فرضتك، وسطك والثقل الذي خلفته في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظونني، وهذه شكواي اليك حتى القاك، صلى الله عليك ثم صفا قدميه، فلم يزال راكعا وساجدا حتى الصباح(ابن المقرم،ص٢١٤)[٤٧] وفي الليل الثاني جاء الامام الحسين عليه السلام الى قبر جده(ﷺ) وصلى ركعتين ثم قال:**"ان هذا قبر نبيك محمد (ﷺ)، وانا ابن بنت نبيك،وقد حضرني من الامر ما قد علمت، يشهد الله اني احب المعروف وانكر المنكر،واني اسالك يا ذو الجلال والاكرام بحق هذا القبر ومن فيه الا اخترت الي من امري ما هو لك رضى ولرسولك رضا وللمؤمنين رضى، ثم جعل يبكي عند القبر،حتى اذا كان قريبا من الصبح ووضع راسه على القبر فاغفى،فاذا هو برسول الله (ﷺ) قد اقبل في كتيبة من الملائكة علي يمينهم وشماله وبين يديه ومن خلفه، فجاء حتى ضم الامام الحسين الى صدره، وقبله بين عينيه"** ،وقال: **"حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مثني مرملا بدمائك مذبوحا بارض كربلاء بين عصابة من**

امتي، وانت في ذلك عطشان،... ،" ثم قال الامام الحسين عليه السلام لأخيه بعد أن أصر على الخروج : (يا اخي جزاك الله عني خيرا فلقد نصحت واشرت بالصواب، وارجو ان يكون رأيك موفقا مسددا وانا عازم على الخروج الى مكه، وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي ممن امرهم امري ورايهم رايي. وما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم في المدينه فتكون لي عينا عليهم ولا تخفي علي شيئا من امورهم)(ابن شهر اشوب ،١٩٩١،ص ٩٦)[٤٨]

٢. عبدالله بن مطيع

عندما قرر الإمام الحسين عليه السلام الخروج من المدينة إلى مكة بعد رفضه البيعة ليزيد، اذ كان خروجه في ليلته الثانية وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب سنة ٦٠هـ/٦٩٠م(البلاذري،١٩٩٦،ص ٣٩١)[٤٩] مع بنية وإخوته وبني أخية وجل اهل بيته وهو يتلوالاية :﴿ **فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾(القصص:٢٢)[٥٠] ،ولما دخل مكة تلا هذه الآية ﴿**وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾(القصص،٢٣)[٥١] عند خرج الامام الحسين عليه السلام من المدينه الى مكه لقيه عبد الله بن مطيع(المزي،١٩٩٢م،ص١٥٤)[٥٢]اذ ذكرلنا النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٣٨؛الطبري،ص٣٣٥)[٥٣] روايته قائلا: "**جعلت فداك اين تريد؟: اما الان فمكة واما بعد فاني استخير الله فقال خار الله لك وجعلنا فداك، فاذا اتيت مكة فاياك ان تقرب الكوفة فانها بلد مشؤومه،بها قتل ابوك وخذل اخوك،واغتيل بطعنة كادت تاتي على نفسه ،الزم فانك سيد العرب،ولا يعدل بك اهل الحجاز احد ويتداعى اليك الناس من كل جانب،ولا تفارق الحرم،فذاك عمي وخالي،فوالله لئن هلكت لتسترقن بعدك**" ، هناك رواية لابن سعد(ابن سعد ،١٩٩٠م،ص٤٢٤)[٥٤] يختلف فيها مع النويري ، يذكر قائلا: "**قال له عبد الله بن مطيع: فداك ابي وامي بنفسك ولا تسير الى العراق فوالله لان قتلك هؤلاء القوم يتخذنا خولا وعبيدا**" تبين لنا ان عبد الله بن مطيع اراد ان يبين وضع اهل العراق وموقفهم من والده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام واخيه الامام الحسن عليه السلام متخوفا من عواقب ذلك ، و ان بعد استشهاده سوف تفتك الأمة الإسلامية وتحل بها المصائب وان عبد الله بن مطيع قد التقى بالامام الحسين عليه السلام في الطريق اذ بين النويري من خلال روايته ،لقيه عندما خرج من المدينه الى مكة قد تم اللقاء(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٤٢)[٥٥] اختلف النويري(النويري ،٢٠٠٤،ص ٢٤٠؛ ابن الأثير،١٩٨٧)(٥٦) مع ابن الجوزي(ابن الجوزي،ص٢٤٣)[٥٧] في بعض الالفاظ التي وردت في الروايه اذ قال ابن الجوزي:"**الزم الحرم فانك سيد العرب ولن يعدل بك احدا او يأتيك الناس من كل جانب فهو الله لان هلكت لتسترقن بعدك**"

هل ان عبد الله بن مطيع كان قوله للامام الحسين عليه السلام حبا بالامام الحسين ام كانت له نوايا اخرى،فاذا تطرقنا الى حياه عبد الله بن مطيع نجدته ليس من طلاب الحق ولا من اهل نصرته والدفاع عنه،هذا فضلا عن كونه كاذب فيما يدعيه حول مودة هل البيت (عليهم السلام) والامام الحسين يعرفه حق المعرفه ولأنه اتضح موقفه الصريح بكشف هويته وكذبه في دعوات محبته للامام الحسين بعد مقتله حيث انضم لابن الزبير واصبح والي عن الكوفة اذ ذكر الطبري(الطبري،،ص١٠) [٥٨] قائلا: "**وكان عبد الله ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة قدم إليها سنة ٦٥ هـ ، ...**"

ان السبب الذي دعا الامام الحسين عليه السلام الى الهجرة واتجه الى البيت الحرام قبلت المسلمين كانت غايته هي ان يجتمع بوجها الناس وزعماء الامه واهل الري الذين قدموا الى مكة للحج اضاف الى ان الكعبة المشرفة هي اكثر الاماكن امنا،فلها حرمتها الخاصة اذ لا يجوز فيها قتال ولا اعتداء. اذ قال تعالى: ﴿**فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا**﴾(ال عمران: ٩٧) (٥٩)

ثانياً : الناصحون في مكة المكرمة

ان خروج الإمام الحسين بن علي عليه السلام من مكة المكرمة إلى الكوفة اعتبر محطة حساسة في مسار الصراع السياسي في صدر الإسلام، وقد تفاعل عدد من الشخصيات البارزة في مكة مع هذا القرار، مقدمين له النصح والتحذير، انطلاقًا من تجاربهم السياسية ومخاوفهم من العواقب المحتملة ،ذلك لما علموا من غدر أهل الكوفة سابقًا مع الإمام علي والإمام الحسن عليهما السلام.

١. عمر بن عبد الرحمن بن الحارث

ذكر النويري(النويري ،٢٠٠٤،ص٢٥٤)(٦٠) روايته قائلاً : " **ولما عزم الحسين على المسير الى الكوفة أتاه عمر بن عبد الرحمن(ابن حجر العسقلاني ،٢٠٠٤م،ص٢٣٨)(٦١) للإمام الحسين عليه السلام اني اتيتك لحاجة اريد ذكرها نصيحة لك ،فان كنت ترى تستنصحي، قلتها واديت ما على من الحق فيها ،وان ظننت أنك لا تستنحصني كففت عما اريد! فقال له: قل فوالله ما استغشك ولا أظنك بشيء من الهوى. قال قد بلغني أنك تريد العراق واني مشفق عليك انك تأتي بلدا فيه عماله وامراؤه ومعهم بيوت والأموال، والناس عبيد الدينار والدرهم، فلا أمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره ومن انت احب اليه ممن يقاتلك معه!** " ،فأجابه الإمام الحسين (عليه السلام)"**جزاك الله خيرا يا ابن عم، فقد علمت أنك مشيت بنصح، وتكلمت بعقل ، مهما يقض من امر يكن، اخذت برايك أو تركته، فأنت عندي احمد مشير وانصح ناصح**" توضح لنا الرواية ، تحذيراً يستند إلى تقييم واقعي للمشهد السياسي في العراق،اذ اعتبرت عامة الناس ضعيفين الولاء وكان ارتباطهم بالمصالح المادية، أن عمر بن عبد الرحمن أراد منع الإمام الحسين (عليه السلام) من الخروج من مكة والتوجه إلى العراق باي طريقة كانت، اذ قال له أنا مشفق عليك اي خائف عليك من ال بني أمية ،عاطف عليك وعلى ال بيت الرسول(ﷺ) إذ أخذتهم العاطفة والرحمة عليهم أهل البيت (عليهم السلام).

٢. عبدالله بن عباس

في تلك الأيام أتى عبد الله بن عباس إلى مكة وقد بلغه أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد عزم على المسير نحو العراق، وقال له، اذ ساق النا النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٤؛ابومخنف،١٩٤٧م،ص١٤٩)(٦٢) روايته قائلا: "**قد ارجف لناس انك سائر الى العراق فبين لي ما انت صانع فقال له قد أجمعت السير في أحد يومي هذين أن شاء الله تعالى فقال له ابن عباس: اني اعيذك بالله من ذلك؛ خبرني رحمك الله اتسير إلى قوم قتلوا أميرهم وظبطو بلادهم ونفوا عدوهم؟ فإن كانوا قد فعلوا فسر إليهم وان كانوا إنما دعوك إليهم واميرهم عليهم ،قاهر لهم وعماله تجبي بلادهم، فإنما دعوك إلى الحرب ولا أمن عليك أن يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك ويستنفرو**

اليك، فيكونوا أشد الناس عليك " ،فأجابه الإمام الحسين عليه السلام اني استخير الله وانظر ما يكون. يتبين لنا من هذه الروايه:

١. الامام الحسين عليه السلام كان صريحا مع عبد الله بن العباس عندما قال له احد يومين هذين عكس عبد الله ابن الزبير ،وهذا يعكس عمق العلاقة مع ابن عباس بالإمام، وأنه لم يكن معارضًا لنهضة الحسين كهدف، بل كان يخشى توقيت التحرك ومكر السياسة الأموية ،اذ اشار إلى نقطة جوهرية في النهضة الحسينية لا تخرج حتى تتأكد من إرادة الأمة وواقع السيطرة السياسية،

٢. أن الإمام الحسين عليه السلام، رغم النصائح، لم يكن متسرعًا، بل كان مستشيرًا، موقنًا بأنه يستخير الله، وينتظر ما يُمليه عليه الواجب الشرعي والسياسي والروحي،اذ دعاء الله بأن يشرح صدرةعلى اعتبار أنه انسان.

٣. أن الناس كانت تعلم ان الامام الحسين عليه السلام سوف يخرج عندما قال ارجف الناس ان يعلم الناس

٤. كان جواب الامام الحسين عليه السلام مع عبد الله ابن عباس مقتضب ،اي تخيره الله اي ادعوا له بان يشرح صدري بالخيار الأنسب

كانت هنالك محاولة ثانيه من عبد الله بن عباس بمنع الإمام الحسين عليه السلام من الخروج إلى العراق، اذ أتاه وقت العشي أو من الغد أتاه ،فذكر النويري(النويري،٢٠٠٤،س٢٥٤)[٦٣] روايته قائلاً :"**يابن عم ،اني اتصبر ولاصبرا، اني اتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال ،ان اهل العراق قوم غدر فلا تنفر اليهم ،اقم بهذا البلد فإنك سيد أهل الحجاز، فان كان أهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب إليهم لينفوا عاملهم وعدوهم، ثم اقدم عليهم ،فان أبيت الا أن تخرج فسر إلى اليمن فإن بها حصونا وشعابا، وهي ارض عريضة طويلة ، ولا بيك بها شيعة، وانت على الناس في عزلة فتكتب إلى الناس وترسل وتبث دعاتك فاني ارجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية**" فأجابه الإمام الحسين عليه السلام يأبن عم ،اني والله لا علم انك ناصح مشفق وقد ازمعت واجمعت المسير، فقال له ابن عباس:" **فأن كنت سائرا فلا تسر بنسائك وصبيانك، فأني لخائف إن تقتل** ،..." وأكمل حديثه بقول ،لقد أقررت عين ابن الزبير بالخروج من الحجاز وهو اليوم لاينظر اليه أحد معك والله لو اعلم اني اذا اخذت بشعرك وناصيتك حتى يجتمع علينا الناس اطعتني فأقمت لفعلت ذلك ،اتفق اغلب المؤرخين مع النويري في هذا الراوية(ابومخنف،١٩٤٧؛ص١٧٥؛البلاذري،١٩٩٦م،ص٣٧٣)[٦٤] لكنه اختلف ببعض الألفاظ مع الدينوري(الدينوري،١٩٦٠م،ص٢٤٤)[٦٥] في وقت عود عبدالله بن عباس للمرة ثانية للأمام الحسين(عليه السلام) إذ قال الدينوري، لما كان في اليوم الثالث عاد ابن عباس إلى الامام عليه السلام . تبين لنا من خلال هذه الرواية

١. ان الناصحين كانوا يدعون الامام الحسين عليه السلام بعدم التوجه الى الكوفة ويذكرونه ما فعلوا مع ابيه ،وقتل الامام علي عليه السلام والامام الحسن اذ تعرض لكثير من الاغتيالات اذ كان الامام الحسين عليه السلام موجود مع ابيه واخيه وهو يعرف ما حصل لهم

٢. ترك الامام الحسن عليه السلام بعد الصلح ثله من موالية الذين شاركوا مع الامام علي في حروبه هؤلاء بدأوا بالتوعية وشد الناس العقد من الزمن بنشا جيل جديد في الكوفه بإمكانه ان يجتمع على الامام الحسين عليه السلام

٣. كيف يدعوك واميرهم قائم عليهم، انما دعوك إلى الحرب عليك ،اي ان ابن عباس كان رجل سياسي فكان جواب الامام الحسين عليه السلام مقتضب لكل من نصحوه في ذلك

٤. طلب عبدالله بن عباس أن يقيم في الحجاز بدل التوجه إلى العراق

٥. اقترح عبد الله بن عباس بالتوجه إلى بلاد اليمن فإن بها حصونا وشيعة الذين كانوا شيعة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ،من الاسباب التي دعت ابن عباس لاقتراح اليمن التي تقع جنوب الجزيرة العربية اي البعد عن سيطرة بني اميه اذ كانت اليمن بعيدا نسبيا عن مركز السلطه الاموية سواء في الشام او في الكوفه وبالتالي فهي اكثر امانا للامام الحسين عليه السلام،كذلك وجود قاعده شعبيه مواليه لاهل البيت عليهم السلام وان ولاء هؤلاء يعود من ايام خلافه الامام علي عليه السلام مما جعلها ارضا قابله لاحتضان مشروع اصلاحي، ،اذ كانت فرصه لتنظيم النهضة الحسينية اذا راى عبد الله بن عباس ان الذهاب الى اليمن سيوفر للامام الوقت الكافي لتنظيم صفوفه وتقييم الوضع السياسي بدل الدخول في صراع مباشر مع السلطه دمشق دون الاستعداد الكامل لها.

٦- طلب عبد الله بن عباس من الامام أن لا يصطحب معه أولاده ونسائه فاني اخاف عليهم

٧. عبد الله بن عباس كان يستخدم في عباراته لفظ الخروج،بينما الامام الحسين عليه السلام استخدم(لفظ المسير)،اذا أن كل ناصحي الامام ظنوا خروجه للحرب والخروج عندهم خروجا للحرب، والامام السبط كان يسير خارج البيت لانه فهم مراد يزيد ولم يحب أن يكون المقتول في مكان لم يحله لأحد الساعة من نهار لرسوله (ص) يوم فتح مكة(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٥)[٦٦] فأخذ ابن عباس ينشد ويقول:

يا لك من قبرة بمعـــــمر خلا لك الجو فبيضي واصفرى

ونـــــغـــرى مـــــــا شـئـــــت أن تـنـــــقري"(النويري ،٢٠٠٤،ص ٢٥٦)[٦٧]

٢. عبد الله بن الزبير

كان عبدالله بن الزبير يحمس ويدفع بالإمام الحسين (عليه السلام) بالتوجه إلى العراق، باعتباراته لديه موالين وأنصاره في العراق، ليس حبا بال البيت الرسول(ص) إنما كان ليخلو له الجو لسيطرة على الحجاز. اذ ذكر النويري(النويري،٢٠٠٤،ص٢٥٤)[٦٨] روايته قائلاً:"**وما أدري ما تركنا هولاء القوم ، وكفنا عنهم، ونحن أبناء المهاجرين، وولاة هذا الأمر دونهم ؛خبرني ما تريد ان تصنع ؟!**" فأجابه الإمام الحسين (عليه السلام) "**لقد حدثت نفسي باتياني الكوفة ولقد كتب الي شيعتي بها، واشراف الناس وأستخير الله** " ان الامام الحسين عليه السلام كان صريحا لكنه لم يكشف عن تحركاته ووقت خروجه من مكة فقال ابن الزبير أما أنه لو كان لي بها مثل شيعتك ما عدلت عنها. ثم خشي أن يتهمه، فقال: اما انك لو أقمت بالحجاز ثم أردت هذا الأمر هاهنا ما خالفنا عليك وساعدناك وبايعناك ونصحناك. فقال له الإمام الحسين (عليه السلام): "**إن أبي حدثني أن لها كبشاً** (النويري ،٢٠٠٤،ص٢٥٤)[٦٩] **به تستحل حرمتها، فما احب ان أكون ذلك الكبش**" فأجابه ابن الزبير: فأقم أن شئت وتوليني أنا الأمر فتطاع ولا تعصى، قال: لا اريد هذا الأمر ايضا. ثم أنهما اخفيا كلامهما، فالتفت الحسين (عليه السلام)إلى من هناك وقال الإمام الحسين (عليه السلام): " والله، لن أُقتل خارجًا منها بشبر أحب إليّ من أن أُقتل

فيها، ولأن أُقتل خارجًا منها بشبرين أحب إلي من أن أُقتل خارجًا منها بشبر؛ ويم الله، لو كنت في جحر هامة من هذه الهوام، لاستخرجوني حتى يقضوا فيّ حاجتهم، والله ليعدّنّ عليّ كما عُدّت اليهود في السبت" (النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٥؛ابومخنف،١٩٤٧م،ص١٥٨)[٧٠]، لم يذكر النويري عدد المرات الي قدم فيها عبد الله بن الزبير إلى الامام الحسين (عليه السلام) لكن ابومخنف (ابو مخنف،١٩٤٧م،ص١٧٢)[٧١] ذكر ذلك وكان عددها مرتين قدم فيها على الإمام الحسين (عليه السلام)، واختلف مع الدينوري(الدينوري،١٩٦٠،ص٢٥٣)[٧٢] ،يتبين لنا من خلال هذا الرواية ، كان عبدالله بن الزبير يحث الإمام الحسين (عليه السلام) على الخروج إلى الكوفة بالاعتبار يوجد فيها أنصاراذ ذكرلو كان بها مثل شيعتك ما عدلت عنها، خشيه عبد الله ابن الزبير ان يتهمه الامام الحسين بن علي عليه السلام

٣. عمرو بن سعيد

ومن الاشخاص الذين اعترضوا على خروج الامام الحسين بن علي عليه السلام من مكة يوم التروية هو عمرو بن سعيد(ابن كثير،١٩٢٩م،ص ١١٤)[٧٣] واخيه يحيى بن سعيد(ابن أبي حاتم،١٩٩٥م،ص٣٤٣)[٧٤] هؤلاء اعترضوا طريق الامام الحسين عليه السلام فطلبوا منه الانصراف فأبئ ذلك، فقال لهم الامام الحسين عليه السلام قول الله عز وجل ﴿. **وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلون** ﴾(يونس:٤١)[٧٥] يتبين لنا السلطة الأموية كانت تراقب الإمام بدقة، وقد دفعت ببعض وجوه القوم لاعتراضه رسميًا، لكنها لم تُعلن ذلك بوضوح حتى لا تُتهم بانتهاك حرمة الحرم،يُظهر هذا المشهد حرص الإمام الحسين على الخروج السلمي من مكة، وتجنبه الاصطدام حتى مع من اعترضه .

٤. عبدالله بن جعفر بن ابي طالب

كتب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب(المزي،١٩٩٢م،ص٣٦٧)[٧٦] الى الامام الحسين عليه السلام مع ابنيه عون(ابن شهر اشوب ،١٩٩١م،ص ١٠٦؛ابن اعثم الكوفي،١٩٨٦م،ص١١١)[٧٧] ومحمد(ابن اعثم الكوفي ،١٩٨٦م،ص١١١)[٧٨] اذ ذكر النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٦)[٧٩] روايته وقال "**اما بعد فاني اسالك بالله لما انصرفت حين تقرا كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا الوجه ان يكون فيه هلاكك واستئصال اهل بيتك ،ان هلكت الان طفيه نور الارض فانك اعلم المهتدين، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير، فاني في اثر كتابي**" ،طلب عبد الله بن جعفر من عمرو بن سعد ان يكتب كتابا فيه الامان وتمنيه فيه البر والصلة ويرسله مع كتابه ويساله الرجوع يطلع له لكي يطمئن الى ذلك ويرجع اجابه عمرو بن يكتب ما شيء وأتني به لكي اختمه كتب

الكتاب عبد الله بن جعفر واتى به إلى عمرو بن سعد فطلب عبد الله ان يرسل هذا الكتاب مع يحي اخو عمرو بن سعد لكي تطمئن به نفسه ولكي يعلم ان الجد منك ففعل ذلك ونقل لنا ذلك الكتاب كما نقلها النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٧)[٨٠] إذ قال :"**بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن سعيد الى الحسين بن علي اما بعد فاني اسالك الله ان يصرفك عمال يوقك، وان يهديك لما يرشدك بلغني انك قد توجهت الى العراق واني اعيذك بالله من الشقاق، فاني اخاف عليك فيه الهلاك ،وقد بعثت اليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد، فاقبل لي معهما، فان لك عن الامان والصلة والبر وحسن الجوار لك الله علي بذلك شهيد وكفيل وراعي ووكيل** " يتبين لنا ان ابن الاشدق قد استخدم الأسلوب السياسي المبطن اذ استخدم لغة ناعمة تتظاهر بالنصح والدين ،لكنها تحمل في طياتها تحذير واضح وتهديد مبطنأ بأن الخروج سيقابل برد عنيف من السلطة الأموية قدّم وعودًا بالأمان والصلة وحسن الجوار، وهي وعود أشبه بالالتفاف على قرار الحسين بالخروج، ومحاولة لإعادته دون اللجوء إلى الصدام المسلح داخل الحرم، وقد أرسل مع الرسالة عبد الله بن جعفر (ابن عم الإمام وصهره) ويحيى بن سعيد ليكونا واسطتين لإقناعه، وهما شخصيتان لهما مكانة، وقد يحظيان بقبول عند الإمام، فأخذ الكتاب وتوجه به الى الامام الحسين بن علي عليه السلام واقره عليه يحيى ذلك الكتاب لكن الامام الحسين بن علي قد رفض هذا الكتاب وكان سبب رفضه لذلك الكتاب هو الرؤية التي راها اذ رأي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرت بإمر أنا ماض له، فساق لنا النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٧)[٨١] تلك الرواية ، فقال له:" **ما تلك الرؤيا ما حدثت احدا بها والا انا محدثا احدا بها حتى القي ربي**"

كان جواب الامام الحسين بن علي (عليه السلام) كما ذكره النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٥٧؛ابومخنف،١٩٤٧،ص١٨١)[٨٢] في روايته اذ قال:" **اما بعد. فانه لم يشاقق الله ورسوله من دعاه الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين، وقد دعوت الى الامان والبر والصلة، فخير الامان امان الله، ولن يؤمن بالله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا ،فنسال الله مخافة في الدنيا توجب لنا امانه يوم القيامة ،فان كنت نويت بالكتاب صلتي وبري فجزيت خيرا في الدنيا والأخرة**"، الدينوري(الدينوري،١٩٦٠م،ص٢٤٤)[٨٣] نقل لنا رواية تخلف عما ذكره النويري إذا قال: "**لما خرج الامام الحسين بن علي (عليه السلام) اعترضه صاحب الشرطة، مع جماعه من الجنود فقال: ان الامير يأمرك بالانصراف، فانصرف والا منعتك، فامتنعة عليه الامام الحسين (عليه السلام) وتدافع الفريقان، بلغ ذلك الخبر عمرو بن سعيد، فخاف ان يتفاقم الامر، فارسل الى صاحب الشرطة يأمره بالانصراف** "

ثالثاً ـ الناصحون للأمام الحسين عليه السلام في العراق

١ـ الطرماح بن عدي الطائي

يُعدّ الطُرمّاح بن عدي الطائي(ابن اعثم الكوفي،١٩٨٦م،ص٧٩)(٨٤) من الشخصيات التي كان لها موقفٌ ناصح تجاه الإمام الحسين بن علي عليه السلام خلال مسيره من مكة نحو العراق ، أن اللقاء بين الطرماح والإمام وقع في موضع يُعرف عُذيب الهجانات(ابومخنف،١٩٤٧م،ص٢٠١)(٨٥)، اذ ذكر

النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٦٣)(٨٦) رواية " ....، **حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات ، فاذا هم بأربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له الكامل**(ابومخنف،١٩٤٣م،ص ١٠٥)(٨٧) **ومعهم دليلهم الطرماح**"

أتى الطرماح إلى الامام الحسين (عليه السلام) ناصحا له إذ ساق لنا النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص ٢٦٤)(٨٨) روايته قائلاً: "**والله اني لأنظر فما ارى معك احدا، ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك لكان كفوا لهم ،وقد رايت قبل خروجي من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم ترى عيناي في صعيد واحد جمعا اكثر منه، فسالت عنهم ،فقيل: اجتمعوا ليعرضوا ثم يسيروا الى الحسين فأنشدك ،الله ان قدرت على الا تقدم اليهم شبرا الا فعلت ،وان اردت ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رايك ويستبين لك ما انت صانع فسر حتى انزلك مناعا جبلا الذي امتعنا به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان ابن المنذر**(ابن هشام،١٩٥٥م،ص١٩)(٨٩) **ومن الاسود والاحمر، فأسير معك حتى انزلك القرية**(ياقوت الحموي،١٩٩٥م،ص٣٢)(٩٠) **ثم لتبعث الى الرجل الان ممن بأجأ وسلمى**(ياقوت الحموي ،١٩٩٥م،ص٩٤)(٩١) **من طيئ، فوالله لا يأتي عليك عشره ايام حتى يأتيك طيئ رجالا وركبانا ثم اقم فينا ما بدا لك، فأن هاجك هيج فأنأ زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسيافهم والله لا يوصل اليك ابدا وفيهم عين تطرف** "

يتبين لنا من هذه الرواية ان الطرماح قد اخبر الامام الحسين بان هناك جمع من الناس في ظهر الكوفة يتهيؤون ويستعدون للمسير ومواجهه الامام الحسين بن علي عليه السلام ،فانا ناصح لك فتوجه الى بلد بعيد عنهم فسر معي الان ونرسل لك رجالا من بني طيئ يأتوك بأقرب وقت.

فشكر الامام الحسين عليه السلام الطرماح على هذا موقفه إذ ذكر النويري(النويري،٢٠٠٤،ص٣٦٤)(٩٢) رواية قائلا "جزاك الله وقومك خيرا انه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم القول لسنا نقدر معه على الانصراف ولا ندري على ما تتصرف بنا وبهما الامور في عاقبه "

ودع الطرماح الامام الحسين في الطريق وكان سببا الذي امتنع من اجله الطرماح من الذهاب مع الامام الحسين كان يحمل لأهلة بعض من الطعام ، إذ ساق لنا النويري(النويري ،٢٠٠٤م،ص٢٦٤)(٩٣) روايته قائلا "**اني قد امترت لأهلي ميره ومعي نفقة لهم فآتيهم فاصنع ذلك فيهم ثم اقبل اليك ان شاء الله، فان الحقك فوالله لأكونن من انصارك فقال لي فان كنت فاعلا تعجل رحمك الله" بعد ان وصل الطرماح الى اهله ووضع عندهم ما طلبوه عند رجوعه في طريق عذيب الهجانات تلقى خبر استشهاد الامام الحسين بن علي(عليه السلام)**،اذ ذكر النويري(النويري،٢٠٠٤،ص٢٦٤؛ابن الأثير ،١٩٨٧م)(٩٤) **قائلا:" ....، فأتاني نعي الحسين [عليه السلام] هناك** ".

٢. مجمع بن عبد الله العائذي

مجمع بن عبد الله العائذي (السماوي،١٩٥٧م،ص٢٤٥)(٩٥) هو أحد الأربعة الذين التقى بهم الإمام الحسين عليه السلام في منطقة عُذَيب الهجانات، فسألهم الإمام الحسين عليه السلام عن خبر أهل الكوفة، إذ ذكر النويري(النويري،٢٠٠٤م،ص٢٦٣؛ابو مخنف ،١٩٤٧،ص ٤٠٥)(٩٦) روايته قائلا: "**اما اشرف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم** (النويري،٢٠٠٤م،ص٢٦٣)(٩٧) **فهم الب**(ابن منظور،١٩٩٣م،ص٧٣١) (٩٨) **واحد عليك، وما سائر الناس بعد فان افئدتهم تهوى اليك و سيوفهم غدا مشهوره عليك**" يتبين لنا من هذا الرواية

أن عبيد الله بن زياد قد اعتمد سياسة منهجية لاحتواء مراكز النفوذ المحلي، من خلال ضمان ولاء الزعامات القبلية والاجتماعية ، ولا سيما من يُعرفون بـ"أشراف الناس"، وذلك عبر تقديم مبالغ مالية ضخمة على هيئة رشى مباشرة ،وقد أثمرت هذه السياسة في كسب تأييد الطبقة المتنفذة داخل المجتمع الكوفي، إذ استُخدمت هذه الأموال لشراء الذمم وتحييد القيادات التي كان لها تأثير مباشر على عامة الناس.

الخاتمة

١. وجدت المصادر التاريخيه التي تناولت ترجمه المؤرخ النويري تباين واضح في سرد نسبه ،اذ ذكر النويري في الجزء الحادي والثلاثين من موسوعته نسبا مفصّلاً يعود إلى النبي إبراهيم عليه السلام، مستندًا إلى رؤيا رآها في منامه، هذا النسب الممدود يختلف عما ذكره في الجزء الثاني والثلاثين من نفس الكتاب كما تُظهر المقارنة بين الجزأين تفاوتًا في ترتيب بعض الأسماء واختلافًا في ذكر بعض الأجداد ،وبناءً على هذا التفاوت، فإننا – في هذا البحث – اعتمدنا الرواية الأكثر اكتمالًا واتساقًا التي وردت في الجزء الحادي والثلاثين، باعتبارها الأقرب إلى الأسلوب التوثيقي والموثق من قِبل المؤلف، ومقارنة ذلك بما ورد في المصادر التاريخية الأخرى التي اقتصرت على ذكر النسب الأقرب زمناً

٢. ولد شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري سنة ٦٧٧هـ/١٢٧٨م ،في قرية النويرة وتلقى تعليمه الأول فيها ،ثم انتقل الى قوص ودرس العلوم الدينية فيها

٣. يتبلور موقف محمد بن الحنفية من خروج الإمام الحسين عليه السلام في إطار من الحرص العميق والخوف عليه من بطش بني أمية. فقد قدّم له نصيحة تتّسم بالحكمة والروية، مشيرًا عليه بعدم الذهاب مباشرة إلى العراق، بل بالتوجه أولًا إلى مكة المكرمة، فإن وجد فيها الأمان والاستقرار فليبقَ، وإن لم يجد فيها مأمنًا، فلا حرج عليه أن ينتقل إلى بلد آخر

٤. موقف عبد الله بن مطيع السياسي بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام يكشف عن محدودية هذا الموقف وافتقاده للثبات المبدئي؛ إذ التحق لاحقًا بصفوف عبد الله بن الزبير، وتولى الكوفة نيابةً عنه

٥. كان عبد الله بن عباس حذرًا ومعارضًا من عزم الإمام الحسين عليه السلام على التوجه إلى الكوفة، وأظهر حرصًا بالغًا على حياته وعلى مصير أهل بيته. فقد حاول مرتين متتاليتين أن يثنيه عن قرار الخروج من مكة

إلى العراق، وهو قرار كان يدرك ابن عباس مخاطرة بالنظر إلى تقلب مواقف الكوفيين وتجاربهم السابقة مع الإمام علي عليه السلام وابنه الإمام الحسن.

٦. اما عبدالله الزبير أن سلوكه كان يتسم بالمراوغة والازدواجية، كان يشجع الإمام على مغادرة مكة والتوجه إلى العراق، بينما يخفي في باطنه طموحًا سياسيًا بالاستفراد بالحجاز والسيطرة على مكة المكرمة بعد خلوّها من الإمام،

قائمه المصادر والمراجع

١. النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣١،ص١٦٤؛ القلقشندي ،صبح الاعشى في صناعة الانشا ،ج٦،ص ٢٢٦؛ القمي ،الكنى والالقاب ،ج ٣،ص٢٧٣

٢. ابن حجر العسقلاني ،الدررالكامنة ،ج٤،ص ١٩٧

٣. النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣١،ص ٢٤٨؛ابن تغري ،النجوم الزاهرة في سلوك مصر والقاهرة ،ج٩،ص ٢٩٩

٤. الادفوي، الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد ،ص ٩٦

٥. النويري، نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣١ ،ص ٢٤٨

٦. النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣١،ص ٢٤٨

٧. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣٣،ص ٢١٦

٨ ابن كثير،البداية والنهاية ،ج١٤،ص ١٦٤

٩. المقريزي ،السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج٨،ص ٢٤٣

١٠ ابن تغري ،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ،ج١،ص ٣٨١

١١. ابن تغري ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٩،ص ٩٩

١٢. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ط٤،ص ٤١٣

١٣. الادفوي ،الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد ،ص ٩٦

١٤اليعقوبي ،البلدان ،ج١، ص١٢٨

١٥. ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٦،ص ٨٥

١٦. خليفه ،كشف الظنون ،ج٢،ص ٨٥

١٧المرعشي ،شرح إحقاق ألحق ،ج٥، ص٣٧٦

١٨. الزركلي ،الاعلام ،ج١،ص ١٦٣

١٩. النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣١،ص٢٤٨

٢٠. الادفوي ،الطالع السعيد ،ص٩٤

٢١. الندوي ،منهج النويري في كتابة نهاية الارب في فنون الادب ،ص٢٧

٢٢. اخميم ،بلد في الصعيد ،تقع على شاطئ النيل ،راجع : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص ١٢٣

٢٣. المقريزي ،السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج٣،ص ١٧٠

٢٤. النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣٢،ص ٥١

٢٥. المدرسة الناصرية: هي المدرسة التي انشاها الملك العادل كإتبغا بعد خلع الناصر قلاوون من ولايته الأولى، وتقع بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبليه، هذه المدرسة عرفت اولا بمدرسة الناصرية، ثم عرفت بابن زين التجار، وهو أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقيّ، المعروف بابن زين التجار، أحد أعيان الشافعية ،راجع : المقريزي ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار،ج٤،ص ٢٠٣

٢٦. الطواشي شجاع الدين: هو احد ملوك الملك الناصر الذي عمله كناظر للمدرسة المنصورية ومشرف على الخدم فيها وكان شيخا فاضلا قليل الكلام توفي سنه 724 هـ/١٣٢٤م ،راجع :السخاوي ،التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،ج٢،ص٣٦

٢٧. طرابلس: مدينه قديمة جليه البنيان وفيها سور كبير وهي على شاطئ البحر بنى جامعها على احسن وجه وبها اسواق حافله ومرساها مأمون من اكثر الرياح وهي كثيره الثمار والخيرات وتتصل بالسبخة كبيره يستخرج منها ملح تم فتحها على يد عمر بن العاص سنه 22 هـ ،راجع : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٤،ص ٢٦

٢٨. ديوان الإنشاء: هو الديوان الذي كان لا يتولاه الا لأجل كتاب البلاغة ويقال له كاتب الدف، ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده ،راجع : النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣٥،ص ١٢٢

٢٩. ناظر الجيش: كان مصطلح ناظر الجيش' يُستخدم في العصر المملوكي للإشارة إلى المسؤول عن ديوان الجيش، وهو المنصب الذي يشمل الإشراف على الشؤون المالية والإدارية المتعلقة بالجيش، بما في ذلك تسجيل أفراده، وتوثيق ممتلكاته، وضبط جهاته ومصروفاته ،راجع : حلاق ،المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية، ص ٢٢٠

٣٠. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣٢،ص١٣٢

٣١. شهاب الدين محمود: بن سليمان بن فهد، الإمام العلامة، البليغ، الكاتب، الحافظ، المعروف بحسن الثناء، والملقّب بمحمود الدمشقي الحنبلي. وُلد سنة 644هـ، وتولى منصب صاحب ديوان الإنشاء في دمشق، وكان من أبرز كتّابها. له عدة مصنفات علمية وأدبية، وتوفي سنة٧٢٥هـ ، راجع :ابن شاكر ،فوت الوفيات ،ج٤،ص ٨٥

٣٢. النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣٢،ص ٢٧٠

٣٣. النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٣٢،ص ١٢٢

٣٤. ناظر الديوان: "كان مصطلح ناظر الديوان يُطلق في العصر المملوكي على أحد أبرز رجال الإدارة في الدولة بعد الوزير، وقد كان يتولى مسؤوليات واسعة، ويشارك الوزير في الإشراف على الشؤون المالية والحسابات وغيرها من الأمور الإدارية الهامة ،راجع: حلاق ،المعجم الجامع،ص٢٢٠

٣٥. الدقهلية : فهي بلدة تقع في مصر على أحد فروع نهر النيل، وتفصلها عن دمياط مسافة تُقدّر بسبع فراسخ. وتمتاز بوجود سوق نشط وعُمران جيد، وكانت تُعرف قديمًا بـ'كورة الدقهلية ودمياط'. وقد جرى دمجها إداريًا مع منطقة المرتاحية ،راجع : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٢،ص ٤٥٩

٣٦. المرتاحية : هي منطقة إدارية، في مصر تقع على البحر، وقد عُرفت بهذا الاسم نسبةً إلى سكانها الذين يُطلق عليهم 'الطائفة المرتاحية. وتُعد من الطوائف الإدارية التي كانت قائمة في العصر المملوكي، راجع : المقريزي ،المواعظ والاعتبار،ج٣،ص ٢٧

٣٧. ابن تغري ،المنهل الصافي ،ص ٣٨٠

٣٨. ابو الفداء ،المختصر في اخبار البشر،ج٤،ص ١٠٩

٣٩. البداية والنهاية ،ج١٤،ص ١٩١

٤٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٩،ص ١٩١

٤١. اعيان العصر،ص٢٨٠؛الوافي بالوفيات،ج٧،ص ١١١؛الطالع السعيد،ص ٩٧،السلوك لمعرفة دول الملوك،ج٣،ص١١٧؛؛الدررلكامنة، ج١،ص٢٣٣

٤٢. كشف المضمون ،ج ٢،ص ١٨٥

٤٣. ابو الفداء، مختصر في تاريخ البشر،ج٤،ص ٤٠٩؛ابن الوردي ،تاريخ ابن الوردي ،ج٢،ص٢٩٣؛ابن حجر، الدر الكامنة ،ج١،ص٢٣١

٤٤. ابن كثير، البداية والنهاية ،ج١٤،ص٤٠٦؛ الأدفوي ،الطالح السعيد ،ص٤٧

٤٥. ج١،ص ١٩٧

٤٦. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص٢٣٧

٤٧. ابن المقرم ،مقتل الحسين ،ص ٢١٤

٤٨. ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب ،ج٤،ص ٩٦

٤٩. البلاذري ،انساب الاشراف ،ج٣،ص٣٩١

٥٠. سورة القصص: أية ٢٢

٥١. سورة القصص: أية ٢٣

٥٢. عبدالله بن مطيع: بن الاسود بن حارثه بن نابله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي ،العدوي، المدني، ولد في حياه النبي محمد (ص) روى عن ابيه وهو من اشراف قريش من حيث الشرف، استعمله عبد الله بن الزبير واليا على الكوفة فأخرج منها المختار بن ابي عبيد ، وهرب من المدينه يوم

الحرة ولحق بمكة وتوفي سنه 73هـ،راجع :ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج٥،ص ١٤٤؛المزي،تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،ج١٦ ،ص١٥٤

٥٣. نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٠،ص٢٤٠؛ذكرها عدد من المؤرخين بنفس المضمون، الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص؛ابن خلدون ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر،ج٣،ص٢٧.

٥٤. الطبقات الكبرى، ج٦،ص ٤٢٤

٥٥. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٤٢

٥٦. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص٢٤٠؛ذكرها عدد من المؤرخين بنفس المضمون الدينوري ،الاخبار الطوال،ص٢٢٨؛ابن شهر اشوب،مناقب ال ابي طالب ،ج٤ص٩٦؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٣١٨؛ابن خلدون ،ديوان المبتدأ والخبر،ج٣،ص٢٧؛ الخوارزمي ،مقتل الحسين،ج١،ص ٢٧٣

٥٧. تذكرة الخواص ،ص٢٤٣

٥٨. تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص١٠

٥٩. ال عمران: أية ٩٧

٦٠. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٥٤

٦١. عمربن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يكنى ابو محمد القرشي المخزومي كان احدا الذين منعوا الامام من السير الى العراق،ولد في زمن عمر ابن الخطاب ،ومات سنة ٧٠هـ/٦٨٩م ، راجع : العسقلاني ،تهذيب التهذيب ج٣،،ص 238

٦٢. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٥٤؛ ذكرها ابومخنف ،واقعة الطف ،ص١٤٩؛ بين ابو مخنف ان خروج الامام الحسين عليه السلام كان بعد الظهر وكانت هذه الحادثة في يوم السادس من ذي الحجة وان ارجف الناس وشيوع الخبر بينهم كان منذ يومين اي منذ اليوم الرابع من ذي الحجة.

٦٣. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٥٤؛ذكرها بين ابو مخنف ان خروج الامام الحسين عليه السلام كان بعد الظهر وكانت هذه الحادثه يوم السادس من ذي الحجه وان ارجف الناس وشيع الخبر بينهم كان منذ يومين اي منذ اليوم الرابع من ذي الحجة.

٦٤. ابو مخنف ،واقعة الطف ،ص١٧٥؛البلاذري،انساب الاشراف ،ج٣، ص٣٧٣؛الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص٣٨٣؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٤٠٠؛ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفه الائمة،ج١،ص٨٠٠

٦٥. الاخبار الطوال، ص ٢٤٤

٦٦ نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص٢٥٥

٦٧ . نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٥٦

٦٨. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٥٤

٦٩. الكبش : الذكر من الغنم الذي يتقدم القطيع غالباً ولذلك شبة به القواد ،،النويري،نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٤٥

٧٠. النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٠،ص ٢٥٥؛ذكرها ،ابو مخنف ،واقعة الطف،ص ١٥٨ ص١٧٧؛الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص ٣٨٣؛ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،ج٧،ص ٣٢٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٤٠٠

٧١. أبو مخنف، واقعة الطف ،ص ١٧٢

٧٢. اختلف مع الدينوري في بعض الكلمات لكن المعنى كان واحدا اذ قال الدينوري في روايته قائلا: "لو اقمت بهذا الحرم وبالثلاث لك في البلدان،....،فاذا قوي امرك تقيت عمال يزيد عن هذا البلد، وعلى لك المكانية والمؤازرة ،وان عملت بمشورتي طلبت هذا الامر بهذا الحرم، فان جميع اهل الافاق، وموارد اهل الأقطار لم يعدمك بأذن الله ادرك ما اريد"، الدينوري، الاخبار الطوال ،ص ٢٣٥

٧٣. عمرو بن سعيد: بن العاص بن اميه بن عبد مناف القرشي الاموي يمكنه ابو اميه المعروف بالأشدق وعرف بالأشدق لآنه صعد المنبر وبالغ في شتم الإمام علي (علي السلام) فإصابته لقوة اي أداء في وجه توفي سنه 69 هـ/٦٨٨م ودخل في صراع مع ابن الزبير على خلافه الشام والعراق .راجع: ابن كثير البدايه والنهاية ،ج ١٢،ص ١١١٤؛ بن عبد رب الاندلسي العقد الفريد ج٥،ص 156؛ابن الاميني، الغدير ج 10 ص ؛264 الكوراني، جواهر التاريخ ،ج٢، ص 465

٧٤. يحي بن سعيد: ابن سعيد ابن العاص ابن اميه القرشي المدني الاموي يكنى ابو الحارث توفي سنه 80 هـ/ ٦٩٩م ،وهو اخو عمرو الاشدق :راجع ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ،ج٥ ،ص٣٤٣ ؛العسقلاني ،تهذيب التهذيب ،ج٤، ص٣٥٧

٧٥. يونس: أية ٤١

٧٦. عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الملقب بجعفر الطيار القرشي الهاشمي يكنى ابو جعفر المدني امه اسماء بنت عميس الخثعمية، ولد بارض الحبشه، كان سخيا جوادا حليما يسمى بحر الجواد روى عن النبي(ص) وكان عمه عليا ابن ابي طالب ترك معه في حرب الصفين وكانت زوجته زينب بنت والامام علي عليه السلام توفي سنه 80 هـ /٦٩٩م : راجع المزي تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج. ،ص٣٦٧

٧٧. عون ب بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امهم السيده زينب بنت الامام علي عليه السلام رافق الامام الحسين الى ساحه المعركة وقتل عدد من جيش عمر بن سعد واستشهد على يد عبد الله بن واصله: راجع ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٤، ص١٠٦ ؛ ابن اعثم الكوفي ،الفتوح ،ج٥، ص 111

٧٨. محمد ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب ابن عبد المطلب قتل في معركه كربلاء قتله عامر بن نهشل التميمي: راجع : ابن اعثم الكوفي ،ج٥،ص١١١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ،45 ص 34 ؛البحراني العوالم ص 277

٧٩. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص٢٥٦

٨٠ . نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص٢٥٧

٨١. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٥٧؛وذكرت هذا الرواية بنفس المضمون عند بعض المؤرخين ، ابو مخنف، واقعة الطف ،ص١٨٠–١٨١؛الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥، ص٣٨٨ ؛ابن ا عساكر، تاريخ دمشق ،ج١٤،ص٢١١.٢١٢ ؛ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص ٤٠٢

٨٢. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص٢٥٧؛ وذكرت هذا الرواية عدد من المصادر منها ابو مخنف ،واقعه الطف ،ص ١٨١؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣ ص٤٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٨،ص ٥٠٩

٨٣. الاخبار الطوال ،ص ٢٤٤

٨٤ـ الطرماح بن عدي الطائي ،ينتمي الى قبيلة طيّء ،كان من أصحاب الإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، كما كان رجلاً مفوهاً، طوالاً، وقد لقّب بالطرماح بن عدي الشاعر،راجع: ابن أعثم، الفتوح، ج 5، ص 79؛ابن كثير، البداية والنهاية، ج 9، ص 265.

٨٥ ـ عذيب الهجانات: منطقه قرب الكوفة ترعى فيها خيل النعمان ملك الحيرة فسميت عذيب الهجانات، راجع: ابو مخنف، واقعه الطف، ص 201

٨٦ ـ نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٦٣

٨٧ ـ نافع بن هلال المرادي: بن نافع ابن جمل ابن سعد بن مذحج الجملي من رجال قبيله مذحج، اشترك مع الامام علي(عليه السلام) في معارك الجمل وصفين النهروان، وكان بطلا شجاعا التحق بموكب الامام الحسين(عليه السلام) في الطريق الى الكوفة، راجع: ابو مخنف،مقتل الحسين، ص 105

٨٨ـ نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٦٤؛ ذكرها ابو مخنف ،واقعة الطف ،ص٤٠٦

٨٩ ـ النعمان بن المنذر: هو بقيه ولد ربيع بن نصر النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي وهو عامل كثره على الحيرة وما يليها من ارض العراق كان ابرش احمر الشعر،راجع :ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج١،ص١٩

٩٠ـ القرية/ هي قريه مجاوره لبني سدوس من اخصب قرى اليمامة والقرية بالتصغير هي محل ببغداد او لعله اراد منازل طيئ المجاورة، راجع: ياقوت الحموي مجمع البلدان ،ج٤، ص 32

٩١ـ بأجأ وسلمى / هما جبلان شاهقان او اسم رجل سمي جبل طيئ باسمه، يقع يسار جبل سميراء وفيها قرى كثيره ومنازل طي في الجبلين عشر ليالي وبين المدينة والجبلين ثلاثة مراحل، راجع: ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج١،ص٩٤

٩٢ـ نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٦٤؛ ذكرها ابو مخنف ،واقعة الطف ،ص

٩٣. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٦٤

٩٤. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٦٤؛ ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص ٤١٠

٩٥ـ مجمع بن عبد الله العائذي/ هو بن مالك بن أياس بن عبد مناة بن عبيد الله بن سعد العشيرة المذحجي العائذي ،كان عبد الله بن مجمع العائذي صحابيا، وكان ولده مجمع تابعيا من أصحاب الإمام علي عليه السلام ،جاء الى الامام الحسين عليه السلام فمنعهم الحر لكن اخذهم الامام الحسين عليه السلام، راجع : السماوي ،ابصار العين في انصار الحسين ،ص ١٤٥

٩٦. نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٠،ص ٢٦٣؛ ذكرها ابو مخنف ،واقعة ألطف ،ص ٤٠٥

٩٧. غرائرهم: مفردها غراره وهي كيس من شعر او سواء لحفظ الحبوب ،راجع النويري ،نهاية الارب في فنون الادب ،ج،20 ،ص 263

٩٨. الب: الب اليك القوم اتوك من كل جانب. والبت الجيش اذ جمعته، وتألبوا تجمعوا وتألب الناس على عداوة رجل، راجع: ابن منظور، لسان العرب، ج١،ص 731

قائمه المصادر والمراجع

ـ القران الكريم

ـ الأثير، ابي الحسن علي لابن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣)

١. الكامل في التاريخ، تح ابي الفداء عبد الله القاضي ،ط١،دار الكتب العلميه،بيروت،1407 هـ/ 1987 م

ـ الادفوي، ابو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب (ت:٧٤٨هـ)،

٢. الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد، تح سعد محمد محسن،د/ط،دار الكتب المصريه،مصر،1382 هـ/١٩٦٢م

ـ ابن اعثم الكوفي ،ابي محمد احمد (ت:٣١٤هـ/٩٢٦هـ)

٣. الفتوح ،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

ـ ابن تغري،ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهر الحنفي جمال الدين (ت:٨٧٤هـ)

٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،د/ط، دار الكتب المصرية ،القاهرة ،١٣٥٦هـ/١٩٣٨م

٥. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح محمد امين، د/ط،الهيئه المصرية العامة للكتاب،مصر،د/ت

ـ ابن أبي حاتم ،: أبو محمد عبد الرحمن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ/٩٣٩هـ)

٦. الجرح والتعديل ،ط١،داراحياء التراث العربي،د/م ،1271 هـ/1995 م

ابن حجر العسقلاني،ابي الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٧. تهذيب التهذيب، تح عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،ط١،دار الكتب العلميه،بيروت،1425 هـ/2004 م

٨. الدرر الكامنة في المائة الثامنة ،ط٢،دار المعارف العثمانية ، الهند ،1392 هـ/1972 م

ـ ابن خلدون ،عبد الرحمن بن خلدون(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٩. تاريخ ابن خلدون المسمى ب ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،ط١،دار الفكر،بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

ـ خليفة،مصطفى بن عبد الله(ت: ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)

١٠.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د/ط ،داراحياء التراث ،بيروت ،١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م

ـ خوارزمي ، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي خطب (ت :٥٦٨/ هـ١١٧٣)

١١. مقتل الحسين، تح محمد السماوي ،ط١،انوار الهدى ،قم ،١٤١٨هـ/١٩٩٧م

ابن سعد،محمد بن منيع الزهري(ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)

١٢. الطبقات الكبرى،تح محمد عبد القادر عطا،ط١،د/م ،١٤١٠هـ/١٩٩٠م

ـ ابن شاكر ، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م

١٣. فوات الوفيات،ط١،دارصادر ،بيروت ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م

ابن شهر اشوب ،ابي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني(ت:٥٨٨هـ/١١٩٢م)

١٤. مناقب ال ابي طالب ،تح يوسف البقاعي،ط٢، دار الأضواء ،بيروت ،١٤١٢هـ/ ١٩٩١

ـ بن عبد ربه الاندلسي ،ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ابن حبيب (ت: ٣٢٨هـ/٩٤٠م)

١٥. العقد الفريد، ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م

ـ ابن عساكر،ابي القاسم علي ابن الحسن ابن هبه الله بن عبد الله الشافعي (ت:٥٧١هـ/١١٧٦م)

١٦. تاريخ دمشق ، تح محب الدين ابي سعيد ،ط١،دارالفكر، د/م ،١٤١٨هـ/١٩٩٧م

ـ ابن كثير،عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمرالقرشي الدمشقي ،(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٣م)

١٧. البداية والنهاية ،ط١،دار الفكر، القاهرة ،١٣٤٨هـ/١٩٢٩م

ـ البلاذري،احمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)

١٨. انساب الاشراف، تح سهيل زكار ورياض زركلي ،ط ١،دار الفكر،بيروت ،١٤١٧/ ١٩٩٦م

ـ ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م)

١٩. المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،تح محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٢هـ/١٩٩٢م

ـ ابن الجوزي الحنفي ،يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م)

٢٠. تذكرة الخواص الأمة في خصائص الائمة ،د/ط. ،طهران،،د/ت

ـ الحنبلي،عبد الحي ابن احمد (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

٢١. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح محمود الارناؤوط ،ط١،دار ابن كثير،دمشق،1406 هـ/1986

ـ الدينوري،ابو حنيفة احمد بن داوود (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م)

٢٢. الاخبار الطوال،تح عبد المنعم عامر،دار احياء الكتب العربية،ط ١،د/م١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

ـ السخاوي ،شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/١٤٩٦م)

٢٣. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،ط١،دارالكتب العلمية ،بيروت،١٤١٤هـ/١٩٩٣م

ـ ابن الصباغ ،علي بن محمد بن احمد المالكي (ت:٨٥٥هـ /١٤٥١م)

٢٤. الفصول المهمة في معرفة الائمه، تح سامي الغريري، ط١،دار الحديث،قم ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

ـ الصفدي،صلاح الدين خليل بن ابيك (ت: ٧٦٢هـ/١٣٦٣م)

٢٥ الوافي بالوفيات، تح احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،د/ط ،داراحياء التراثي العربي، بيروت ،1420 هـ/٢٠٠٠م

٢٦. اعيان العصر واعوان النصر،د/ط ،بيروت ،١٤١٣هـ/1992 م

الطبري ،محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)

٢٧. تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم،ط٢،دار المعارف بمصر،د/ م ،د/ت

ـ العسقلاني ،شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن احمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٢٨. الدرر الكامنة في المائة الثامنة ،ط٢،دار المعارف العثمانية ، الهند ،1392 هـ/1972 م

ـ القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)

٢٩. مأثر الخلافة في معالم الخلافة ، تح :عبدالستاراحمدفراج ،د/ط،،(الكويت ،١٩٦٤م

ـ ابوالفداء ،عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٣٠. المختصر في أخبار البشر، ط ١، الناشر المطبعة الحسينية المصرية، د/ م ،د/ ت

ـ المزي،جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ/١٣٤١م)

٣١ . تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح بشار عواد معروف ، ط١،مؤسسة الرسالة ،بيروت، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م

ـ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م)

٣٢. السلوك لمعرفه دول الملوك، تح محمد عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،1418 هـ/1997م

ـ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٣٣. نهاية الارب في فنون الادب، تح عبد المجيد تريحني،ط١،دارالكتب العلمية ،بيروت ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

ابن الوردي ،زين الدين عمر بن مظفر(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨ م)

٣٤. تاريخ ابن الوردي، د/ ط، دار الكتب العلمية،بيروت ،1417 هـ/1996 م

اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب بن وضاح الكاتب (ت:٢٨٢هـ/٨٩٧م)

٣٥. البلدان،ط١،دار الكتب العلمية دار ،بيروت،1423 هـ/٢٠٠٠م

٣٦. تاريخ اليعقوبي ،تح عبد الامير مهنا،ط١،شركه الاعلمي للمطبوعات،بيروت ،1431 هـ/210 م

ـ ابو مخنف ،لوط بن يحيى الازدي الغامدي الكوفي (ت : ١٥٨هـ/٧٧٤م)

٣٧. واقعه الطف ،تح محمد هادي اليوسفي الغروي، ط١،مؤسسه النشر الاسلامي،1367هـ/١٩٤٧

٣٨ـ مقتل الحسين،ط٢، منشورات الرضى،قم ،١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م

ـ ابن منظور،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ/١٣١١م)

٣٩. لسان العرب ،ط٣،دارصادر،بيروت ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣

ـ ابن هشام،عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري(ت: ٢١٣ هـ/٨٢٨م)

٤٠. السيرة النبوية ، تح مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري ،ط٢، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م

ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)

٤١. معجم البلدان ، ط٢ ،دارصادر، بيروت ،١٤١٦هـ/٩٥ ١٩م

ثانياً ـ المراجع

ـ الأميني

٤٢. الغدير، ط٤ ، د/م ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

بيضون، لبيب

٤٣. موسوعة كربلاء ، ط١،الناشر طليعة النور، قم ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

ـ حلاق ،حسان وآخرون

٤٤. المعجم الجامع في المصطلحات الايوبيه والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية والمصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعيه والعائلية،ط١،دور العلم للملايين بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م

ـ البحراني ،عبد الله (ت: ١١٣٠هـ)

٤٥. العوالم ،الامام الحسين عليه السلام ،ط ١،د/م ،١٣٦٥هـ/١٩٤٥م

ـ المجلسي،محمد باقر

٤٦. بحار الانوار الجامعة لدرر الاخبار الائمه الاطهار،تح لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، ط١ ،بيروت ،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

ـ السماوي،محمد

٤٧ـ أبصار العين في انصار الحسين،تح محمد جعفرالطبسي،ط١، د/ م ،١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م

ـ المرعشي، محمود الحسيني

٤٨ـ شرح إحقاق ألحق، تح شهاب الدين المرعشي النجفي،د/ط، د/ م ،د/ت

الزركلي،خير الدين بنم محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: 1396 هـ)

٤٩. الاعلام ،ط ١٥ ،دار العلم للملايين ،د/م ،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢

القمي ،عباس

٥٠. منتهى الآمال في تواريخ النبي والال، ط٢ ،دار المصطفى العالمية،بيروت ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

الكوراني ،علي العاملي

٦٠. جواهر التاريخ ،ط ١، د/م ،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

ـ المقرم ،عبد الرزاق الموسوي

٦١. مقتل الحسين عليه السّلام ،د/ ط ، منشورات الشريف الرضي، د/ م ،د/ ت

الندوي ، عبد الحليم ،

٦٢. منهج النويري في كتابه نهاية الارب في فنون الادب، د/ط ، دار الفكر، دمشق ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

المستخلص باللغة الانكليزية

This research addresses the topic of "The Advisors to Imam al-Husayn (peace be upon him)", through a study of the encyclopedia "Nih□yat al-Arab f□ Fun□n al-Adab" by the historian Shih□b al-D□n A□mad al-Nuwayr□ (d. 733 AH / 1333 CE). The aim of the study is to examine the material related to the biography of Imam al-Husayn (peace be upon him), particularly concerning those who offered him advice before his departure to Karbala. Al-Nuwayr□ merely compiled various narrations without scrutinizing or critically evaluating his sources, nor did he analyze the content or assess the reliability of the narrators, even though some of them are known to be weak or even fabricators.

The researcher adopted the descriptive method, collecting the material from various sources without significant interference, and described the events as reported. In addition, the analytical method was employed to connect and contextualize what al-Nuwayr recorded within his vast encyclopedia, which spans thirty-one volumes and includes diverse subjects in literature, history, geography, economics, social issues, and Islamic sciences.